ومرافقة الأولياء لأبنائهم إلى المدرسة

د/نعيمة طايبي –جامعة تيزي وزو–
د/ عبد الحميد عشوي – جامعة الجزائر 2

الملخص

تعد ظاهرة اختطاف الأطفال واحدة من الظواهر التي أخذت اتجاهات مقلقة في الجزائر في السنوات الأخيرة، ما دفع بالأولياء إلى اصطحاب أبنائهم الصغار إلى المدارس خوفا من الاختطاف والاغتصاب، مصطفين يوميا أمام المدارس والمؤسسات التعليمية.ومن بين الأسئلة التي نحاول الإجابة عنها من خلال هذه الورقة: كيف تفاعلت وجندت الأسر نفسها خوفا من اختطاف أبنائها؟ وهذا من خلال التوجه إلى بعض المدارس الابتدائية بالجزائر العاصمة والتعرف على بعض النماذج لأولياء يرافقون أبناءهم يوميا إلى المدرسة. لنؤكد في الأخير على ضرورة تفعيل الجهود من أجل إيجاد حلول ومقترحات و أساليب فعالة لإزالة مخاوف الأولياء وإفادتهم ببعض الآليات التي تمكنهم من فهم أبنائهم وحمايتهم،عوض الاصطفاف يوميا أمام أبواب المؤسسات التعليمية لمرافقة أبنائهم من وإلى المدرسة.

الكلمات المفتاحية: اختطاف، جريمة، قاصر.

The obsession of children kidnapping andParents accompaniment their children to school

Dr/ Taibi Naima, University of Tizi ouzou.
Dr/ Abdelewahid Achoui - University of Algiers 2

Abstract:

The phenomenon of child abduction is one of the phenomena that have taken worrying proportions in Algeria in recent years, prompting parents to accompany their young children to school for fear of abduction and rape. Among the questions we try to answer through this article: How families interact face the fear of the abduction of their children? We went to some

primary schools in Algiers in order to meet some of the models for parents accompanying daily their children to school. Finally, we emphasize the need to join efforts to find solutions and proposals and effective methods to remove parents' fears and give them some of the mechanisms that help them to understand their children and protect them instead of aligning every day in front of the gates of educational institutions to accompany their children to and from school.
Key words: abduction- crime - minor.

L'Obsession du kidnapping des enfants et leur accompagnement par leur parentsà l'école

Dr/ Taibi Naima - Université de Tizi ouzou
Dr / Abdelewahid Achoui - Université d'Alger 2

Résumé :

Le phénomène de kidnapping d'enfant est l'un des phénomènes qui ont pris des proportions inquiétantes en Algérie au cours de ces dernières années, ce qui pousse les parents à accompagner quotidiennement leurs jeunes enfants à l'école par crainte d'enlèvement et de viol. Parmi les questions auxquelles nous essayons de répondre dans cet article: Comment les familles réagissent face à cette peur ? Pour cela, nous nous sommes déplacés dans certaines écoles primaires à Alger pour rencontrer quelques types de parents qui accompagnent leurs enfants à l'école tous les jours. Nous soulignons enfin la nécessité de joindre les efforts visant à trouver des solutions, des propositions et des méthodes efficaces pour réduire les craintes des parents et de leur doter de certains mécanismes leur permettant de comprendre leurs enfants et de les protéger au lieu de s'aligner tous les jours devant les portes des établissements d'enseignement pour accompagner leurs enfants.

Les mots –clé : Kidnapping – crime - mineur.

مقدمة:

اكتسب موضوع اختطاف الأطفال أهمية كبيرة في السنوات الأخيرة وجذب اهتمامالمسئولين في كافة المجالات الصحية والاجتماعية والتربوية ودوائر الرأي العام بالإضافة إلى أهل الأطفال المختطفين وكل من يتصل بهم من قريب أو بعيد. لم تكن جرائم خطف الأطفال وليدة هذا العصر، فقد بدأت منذ زمان، وإن كانت بداياتها لأسباب شخصية، بدافع الغيرة مثلا أو للحصول على ميراث أو ما شابه. والآن تمتلئ الصحف والجدران بأخبار اختطاف الأطفال واكتشاف عصابات ومنظمات تدير مثل هذه العمليات بأجندات وأهداف مختلفة ليس منها بالطبع مصلحة الطفل المختطف.

تعريف الاختطاف:

اختطاف الأطفال أو سرقة الأطفال هو انتزاع قاصر (طفل لم يبلغ بعد سن الرشد) من حضانةالوالدين الشرعيين للطفل أو الأوصياء عليه الموكلين قانونيًا برعايته دون وجه حق؛فهو الأخذ غير المصرح به للقاصرين (الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سن الرشد القانوني) من عهدة الآباء الطبيعيين أو الأوصياء المعينين قانونا((http://www.moheet.com.

إشكالية اختطاف الأطفال في الجزائر :

تعد ظاهرة اختطاف الأطفال واحدة من الظواهر التي أخذت اتجاهات مقلقة في الجزائر في السنوات الأخيرة، وذلك بما باتت تمثله من تهديدات متصاعدة لاستقرار وأمان العائلات، في الوقت الذي تؤكد فيه الدراسات والتحقيقات الأمنية أن ما يفوق 80 % من حالات الاختطاف تكون مرفوقة بالإيذاء النفسي والجسدي وأن ما يفوق 20% من هذه النسبة من المخطوفين يتعرضون للقتل والتنكيل في أبشع صوره

(http://www.aldjadidonline.com)

ومن بين الأسئلة التي تتبادر إلى الذهن ويجدر تسليط الضوء عليها في هذا المقام: ما هي أسباب ودوافع المختطف؟ من هم الأطفال المستهدفين في عملية الخطف؟ على أي أساس يتحدد مصير الطفل المختطف؟ وكيف تفاعلت وجندت الأسر نفسها خوفا من اختطاف أبنائها؟ وهل من سبل للوقاية أو القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة؟

أسباب ظاهرة اختطاف الأطفال:

وضح الباحث في علم النفس والاجتماع (عبد الجبار، شكري: (2011))بأنه هناك مجموعة من الأسباب الموضوعية السيكولوجية و السوسيولوجية التي تؤدي إلى وجود هذه الظاهرة. ففيما يتعلق بالأسباب السيكولوجية نجد ما يلي:

أولا:وجود مجرمين ساديين لا يستطيعون التلذذ بممارسة ساديتهم إلا على كائنات أكثر ضعفا منهم ولا يجدون في هذا الإطار إلا الأطفال الذين يختطفونهم لأنهم يشكلون كائنات ضعيفة بامتياز.

ثانيا: أن هؤلاء المجرمين المختطفين قد مروا بطفولة قاسية تشردوا فيها وتعرضوا للتعذيب و الإهانة والاحتقار والتهميش والإقصاء من طرف أطفال آخرين كانوا في وضعية اجتماعية أحسن منهم، ولهذا عندما يكبرون يسقطون سبب معاناتهم وتشردهم على الأطفال ويسعون إلى الانتقام من وضعية طفولتهم السابقة من خلال اختطافهم.

ثالثا: نجد عند هؤلاء المجرمين المختطفين عدوانية مرضية بشكل متضخم لا يستطيعون أن يمارسوها بشكل كامل إلا على الأطفال فيلجئون إلى اختطافهم.

رابعا: ليس عند هؤلاء المجرمين منظومة من القيم متجانسة ومنسجمة في ما بينها على مستوى التوجه والفعل، ففي الغالب تكون هذه المنظومة ذات مرجعيات متناقضة في التصور والأهداف إذ تغيب لديهم المعايير الاجتماعية والأخلاقية للسلوك القويم.

أما بالنسبة إلى الأسباب السوسيولوجية لظاهرة اختطاف الأطفال فنجد ما يلي:
أولا: أن هؤلاء المجرمين المختطفين يعيشون حالة من الفقر والحاجة، فيلجئون إلى اختطاف الأطفال للحصول على موارد مالية إما بالفدية أو بالبيع أو بالمتاجرة بأعضائهم البيولوجية.

ثانيا: أن الأطفال موجودون في كل الفضاءات الاجتماعية مما يسهل عملية ترصدهم وسهولة اختطافهم.

ثالثا: وجود عصابات متخصصة في سرقة وخطف الأطفال.

رابعا: إهمال الآباء لمراقبة أبنائهم الذين لا يمكن أن يحموا أنفسهم من الخاطفين.
خامسا: غياب المقاربة الأمنية للمؤسسات التعليمية التي في الغالب ما تحدث فيها عملية الخطف.

<u>نوعية الأطفال المعرضين للاختطاف</u>:

يجريالاختطاف على جميع الأطفال من مختلف الشرائح الاجتماعية، ويتحدد نوع الأطفال حسب الأهداف المراد تحقيقها منه، فإذا كان هدف الاختطاف هو الفدية والحصول على المال يكون نوع الأطفال المنتمي إلى الفئات ميسورة، أما إذا كان الهدف هو الاستغلال الجنسي فإنه في الغالب ما يكون الأطفال من الطبقات الفقيرة الذين ليست لهم القدرة على المتابعة القانونية لهؤلاء المجرمين في حالة انكشاف أمرهم، أما إذا كان الهدف هو المتاجرة بالتسول فيكون الأطفال المعرضون للاختطاف من المشردين الذين لن يطالب بهم أحد، أما إذا كان الهدف هو المتاجرة بالأعضاء البيولوجية فيتم اختطاف الأطفال ذوي صحة جيدة ويكونون من مختلف الشرائح الاجتماعية؛ ثم هناك الأطفال الهاربون من أسرهم ونجد أن هؤلاء الأطفال الهاربين من أسرهم يشكلون النسبة الكبيرة المعرّضة للاختطاف (جريدة الصباح:01-11-2011).

<u>مصير الطفل المختطف:</u>

يجسد الطفل المختطف صورة الخاضع، القاصر، الضعيف، العاجز، المستغل، المقيد، المظلوم، المعتدى عليه. فالمختطفين غالبا ما يختارون الزمان والمكان المناسبين قبل القيام بالجريمة يعني أن العملية لا تتم عشوائيا والمشكل أن العديد من العائلات تقوم بإرسال أبنائها الصغار مثلا لشراء بعض الأشياء من محلات إما تبعد كثيرا عن البيت أو تقع في أماكن منعزلة ما يسهل عمل الجناة (جريدة الفجر:01 - 06 – 2008).

ويتعدد موضوع الاختطاف بتعدد الأهداف ونجد في هذا الإطار مايلي:

1- **<u>الاستغلال الجنسي</u>:أصبحت هذه المشكلة تشكل مشكلا عالميا، خصوصا وأن للاعتداءات الجنسية على الطفل أثار وخيمة على صحته النفسية (بدرة معتصم ميموني: (2003))، إلاّ أن حالات الاختطاف في الجزائر المتبوعة بالاغتصاب أو القتل محدودة جدا وغالبا ما يكون الجناة فيها من المحيط المقرب للضحايا، ويعد السّبب الرئيسي في الاختطاف هو الاعتداء الجنسي وتصفية الحسابات.**
2- **<u>التعذيب أو القتل</u>: قد يقتل المختطف المجرم مباشرة بعد خطفه كما قد يتعرض للضرب والتعنيف وأبشع وأقسى من ذلك قد يجعله معاقا بصريا أو حركيا لكي يثير الشفقة فيستغل في التسول في الشوارع وإحضار المال للمختطف، بحكم إعاقاته وتبعيته للمختطف وعدم قدرته على الاستقلال بذاته ورعاية نفسه أو تدبر مصيره.**
3- **<u>التهجير</u>:قد يقوم بعض المختطفين بتهجير الطفل المختطف من بيته إلى بيت آخر. فقد يعيش في وسط أفراد عائلة تتبناه مقابل مال يحصل عليه المختطف أو خدمة تقدم له، أو يتم تهجيره على بلد آخر لتتبناه أسرة ما.**

4- **البيع:** في أحيان عديدة يقوم المختطف ببيع الطفل أو الطفلة المختطفة إلى من يدفع مالا أكثر، كما قد يتاجر بهم في تجارة أعضاء الجسم من أجل إنقاذ بعض الأطفال الذين هم بحاجة عملية زرع أعضاء كالكلى، العين، ...إلخ. كما قد يباع الطفل كيد عاملة (استعباد) يقدم لها مدخول قليل لقاء أعمال شاقة، أو استعماله في التهريب وبيع المخدّرات والممنوعات أو جعله كوسيلة لكسب المال عن طريق السرقة والاعتداء على ممتلكات الآخرين.

5- طلب الفدية: قد يكون موضوع الاختطاف فدية يطالب المختطف الآباء بها لإطلاق سراحهم، فيتم اختطاف أبناء الأثرياء ورجال الأعمال من أجل طلب الفدية وإبتزازهم ماليا.

6- تربية الطفل: قد تؤدي أعداد قليلة للغاية من عمليات الاختطاف التي تقوم بها في معظم الأحيان السيدات اللائي يقمن باختطاف الرضّع إلى قيامهن بتربيتهم وكأنهم أبناؤهن. وغالبًا ما تكون تلك السيدات غير قادرات على الإنجاب، أو تعرضن للإجهاض، وترغبن في إشباع حاجتهن النفسية الناقصة عن طريق اختطاف الأطفال بدلا من تبنيهم. وغالبًا ما تكون هذه الجريمة متعمدة، في حالة السيدات اللائي يقمن بالتظاهر بالحمل لتقليل فرصة الشك فيهن عندما يظهر الطفل بالمنزل.

7- انتزاع الحضانة: تتمثل في اختطاف الأطفال على أيدي أحد الوالدين لانتزاع حضانة الطفل دون وجه حق يقوم بها أحد أقربائه (عادةً الوالدين) دون توافق بين الوالدين وبما يتنافى مع أحكام قانون الأسرة، والذي يقضي بحرمان الوالد الآخر من رعاية الطفل أو الوصول إليه أو الاتصال به. ويحدث هذا النوع في حال انفصال أو طلاق الوالدين، وهو شكل من أشكال الاعتداء على الأطفاليهدف إلى فصل الطفل عن الوالد المستهدف والجانب المُساء سمعته من الأسرة. وهناك حالة أخرى ذات صلة متمثلةً في الاحتفاظ بالأطفال؛ حيث يأخذهم أحد الوالدينفي عطلة مزعومة خارج البلاد ولا يتم إرجاعهممنتهكا للحكم بالحضانة أو أمر الزيارة.(Amazon.comhttp://www.).

الاختطاف والأسرة:

تعد الأسرة المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الإنسانية، فهي المسئولة عن اكتساب أطفالها أنماط السلوك السوي وقواعد وأنماطه وضوابطه، لاسيما وأن لها دورا بارزا في تكوين شخصية أفرادها في مرحلة من أهم وأدق مراحل حياتهم، هي مرحلة الطفولة التي تشكل الأساس في بناء هيكل الشخصية وتحديد معالمها الرئيسية.

يتطلب الدخول إلى المدرسة لأول مرة تحضير الطفل من طرف الأولياء وأيضا من طرف المعلمين لأن دخول الطفل للمدرسة يعني له التخلي عن البيت وعن الأم والمحيط المطمئن، إذ يشعر الطفل بالاستقرار والأمن العاطفي مع الأم وبعد ذلك مع الوالد وبقية أفراد الأسرة.(توفيق صفوت، مختار: 1998).

بات الاختطاف بمجتمعنا في الآونة الأخيرة من بين الظواهر التي مست جميع أفراد المجتمع بمختلف الفئات العمرية، إذ تعاني الأسر الجزائرية في السنوات الأخيرة من زرع فوبيا حقيقية بين العائلات خوفا على فلذات أكبادها من

الضياع والفقدان في غفلة منها، بعد استفحال الحوادث المخيفة التي يرتكبها منفذو الجرائم بحق وجوه بريئة لم ترتكب ذنبا سوى أنها وقعت بمرأى أشخاص بدون ضمير حاولوا تحقيق مصالحهم، وترصد من يتجولون بالشوارع من الأطفال أو النساء الذين يقعون كفريسة بين مخالب لا تملك رحمة ولا شفقة، فكثيرا ما تعثر مصالح الأمن على جثثهم في مناطق بعيدة عن مقر سكنهم، في المقابل فإن أخصائيين ومحققين كشفوا عن أسباب كثيرة لزيادة نسبة الاختطاف في السنوات الأخيرة، والتي تباينت بين الاعتداء الجنسي وتصفية الحسابات بين العائلات أو طلب الفدية (جريدةالسلام اليوم 05-01-2013).

فهذه الظاهرة – كانت في وقت سابق مقتصرة على المجتمع الغربي فاعتبرها المختصون أنها دخيلة وغريبة عن مجتمعنا– عادت بقوة إلى الواجهة، ما دفع بالأولياء إلى اصطحاب أبنائهم الصغار إلى المدارس خوفا من الاختطاف والاغتصاب، مصطفين يوميا أمام المدارس والمؤسسات التعليمية. خصوصا حين يصر الطفل تمام الإصرار على عدم الذهاب بمفرده إلى المدرسة من دون مصاحبة والديه خشية أن يصيبه مكروه. فيعد نفسه أكثر سكينة وأمنا واطمئنانا بمرافقة والديه إلى المدرسة تجاه مخاطر الخطف والاعتداء عليه بسبب انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال من أمام أبواب المدارس وفي الحدائق وحتى العمارات (http://www.djazairess.com).وكنتيجة لذلك، ارتفع أعداد التلاميذ المتسربين من المدارس، بحيث منع الأولياء أبناءهم من الالتحاق بالمدارس خوفا عليهم من الاختطاف، خصوصا بالمناطق النائية التي تبعد فيها المدارس عن منازل التلاميذ. كما زاد الاختطاف من خوف الأولياء على أبنائهم فأصبحوا يقيمون عليهم حصارا كبيرا بمرافقتهم يوميا إلى المدارس ذهابا وإيابا. في حين أن بعض الأولياء ممن تعذر عليهم ذلك بدأوا في البحث عن فرص لتحويل أبنائهم إلى مؤسسات تربوية أكثر أمنا أو بالقرب من أماكن عملهم ومنازلهم.

<u>-نماذج لأولياء يرافقون أبناءهم يوميا إلى المدرسة:</u>

في محاولة لرصد مخاوف الأولياء على أبنائهم من الاختطاف تم التوجه إلى بعض المدارس الابتدائية بالجزائر العاصمة (مدرسة علي حموتن بالأبيار، مدرسة عمر بوشاقور ببوزريعة) والتي لا تكاد تخلو من الآباء والأمهات الذين ينتظرون خروج أبنائهم من القسم ليرافقوهم إلى البيت. و فيما يلي سوف يتم التطرق إلى نماذج لأولياء يرافقون أبناءهم يوميا إلى المدرسة:

<u>النموذج الأول</u>: أم منى ونريمان:

تقف أم الطفلتين منى (6 سنوات) ونريمان (9 سنوات) يوميا بالقرب من باب المدرسة من أجل مرافقة ابنتيها إلى البيت، بالرغم من أنها تقيم بالقرب من المدرسة إلا أن تخوفها من أن يصيب ابنتيها مكروه يمنعها من أن تتركهما تذهبان بمفردهما إلى المدرسة، ولا ترجع إلى بيتها إلا بعد دخول ابنتيها إلى ساحة المدرسة، حينذاك تطمئن لكونهما في أمان مع المعلمة. وما يدفع الأم إلى هذا السلوك هو خوفها الشديد من أن تختطف طفلتيها أو يتم استغلالهما، وما زاد من خوفها وقلقها وإصرارها على مرافقتهما كثرة ما شاهدته في التلفاز من حالات للاختطاف، إضافة إلى ما تقرأه في الجرائد اليومية من أخبار الاختطاف والاعتداء على الأطفال والقاصرين.

<u>النموذج الثاني</u>:أم نسيم وإيناس:

تعتبر أم نسيم (7 سنوات) وإيناس (9 سنوات) اصطحاب طفليها إلى المدرسة أمرا ضروريالابد منه إذ لا يمكن لها نسيان، وقع حادثة اختطاف طفل سنة 2008 وتوجيه النداءات إلى المواطنين وحتى إلى الخاطفين، ومشاهدة أمه في الحصص الخاصة بالبحث في فائدة العائلات، مترجية الخاطفين إطلاق سراحه على أن تمنح لهم كل ما يريدون، كما عمدت العائلة إلى إلصاق صورة طفلها المختفي على الجدران، وفي الساحات العمومية وفي الشوارع الرئيسية وفي مدخل كل المحلات التجارية، وعلى صفحات معظم الجرائد، أملا في الحصول على أدنى معلومة، هذه الحالة زادت من قلق الأم على ابنيها، فصارت تصطحبهما يوميا إلى المدرسة وتلازمهما كظلهما خوفا من الاختطاف والاعتداء عليهما وأن تكون واحدة من الأمهات اللواتي تبحثن عن طفلها المفقود .

<u>النموذج الثالث</u>: أب أيوب و يعقوب:

يتداول أب أيوب (6 سنوات) ويعقوب (10 سنوات) مع الأم في مرافقة طفليه إلى المدرسة، بحيث يأخذهما صباحا في طريق ذهابه إلى العمل على أن ترافقهما الأم في عودتهما إلى المنزل، ويؤكد على التزام الحذر والحيطة فيما يتعلق بتحذير طفليه دائما من التحدث إلى الغرباء وعدم الانصياع لمطالبهم أو استدراجهم لمرافقتهم، فحتى لو توفر الأمن أمام المدارس فهذا لا يكفي، إذ لا يمكن معرفة الأشخاص المختطفين من بين الأولياء وأهالي التلاميذ الواقفين أمام المدرسة، كما يشدد الأب الحرص على عدم تركهما يلعبان في الشارع أو تواجدهما بمفردهما فيه لأي من الأسباب.

مما سبق يتضح بأن ظاهرة الاختطاف زرعت رعبا وهلعا شديدا، وتخوفا في أوساط الأولياء الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية حماية أطفالهم من خطر الخطف، في شكل فرض حصار ومراقبة وهيمنة، بحيث صاروا يرافقون أبناءهم يوميا إلى المدرسة مغذين بذلك شعورهم بالارتياح والاطمئنان عليهم من خلال التواجد بالقرب منهم في كل تحركاتهم والحرص شخصيا على أمنهم وسلامتهم.

<u>خاتمة</u>:

منأصعبمانواجههاليوم، هوإعدادالأجيال، وتربيتهاوالحدمن الضغوطالنفسية للأطفال وآبائهم في ظلوسطاجتماعيتتعددفيهاالانتماءات.زدعلذلك، الشعورالعميق بالإحباط، نتيجةلعدماستيعاب عديد منالمشكلاتوالمؤثراتالمحليةوالعالمية، ويحتار الراشدونفيفهم أبعادها(فهميتوفيقمحمدمقبل(د ت). ويعد اختطاف الأطفال أحد هذه المشكلات التي ما فتئت تهدد أمن الطفل والأسرة والمجتمع ككل. مما يقتضي تفعيل الجهود من أجل إيجاد حلول ومقترحات و أساليب فعالة من أجل التخلص من هذه الظاهرة الخطيرة. ومن بين هذه <u>الاقتراحات</u> :

– ضرورة الإهتمام بدراسة مشكلات الطفولة، على أساس أن هذه المشكلات التي تصدر عند الأطفال قد تؤثر على صحتهم النفسية، مما قد يوثر تأثيرا سلبيا في سبيل تقدم نموهم وارتقائهم نحو الحياة بنجاح وسوية.

– إزالة مخاوف الأولياء وإفادتهم ببعض الآليات التي تمكنهم من فهم أبنائهم وحمايتهم، عوض الاصطفاف يوميا أمام أبواب المؤسسات التعليمية لمرافقة أبنائهم من وإلى المدرسة.

– التركيز على الدور الوقائي الذي تلعبه المؤسسات التربوية في الحد من ظاهرة الاختطاف التي تزداد تفاقما في العالم. .

– صياغة رؤية علمية تسهم بفعالية في حماية الطفولة والأحداث من الجنوح من خلال دراسة الأسباب التي تدفع

بالشباب إلى قتل أطفال أبرياء سوف تعين السلطات على ايجاد حلول خاصة فإن كان مرتكبوها من مدمني المخدرات فلابدالقضاء على هذه التجارة غير الشرعية، وان كانوا من الشواذ جنسيا عليها بتحسيس الشباب بخطورة هذا الفعل عن طريق المؤسسات الدينية والتربوية.

– تعزيز وسائل مكافحة ظاهرة الاختطاف واستحداث جهاز متخصص في محاربة الانحراف الذي له بعد اجتماعي و تربوي بإشراك المجتمع في بحث سبل القضاء على ظاهرة الاختطاف، انطلاقا من الخلل الذي تعرفه تركيبة المجتمع وأسباب الانهيار الأخلاقي والديني قبل الحديث عن كيفية معاقبة الجناة وتسليط أقصى عقوبة.

– تناول موضوع اختطاف الأطفال من خلال ندوات وملتقيات وأيام دراسية بمقاربات مفاهيمية تتراوح بين البعد السيكولوجي العيادي والبعد السوسيولوجي والبعد القانوني وحجم المعالجة الإعلامية للظاهرة، وكذا الجهود المبذولة من طرف المؤسسات الأمنية. بغية تفعيل البحث عن حلول جذرية بداية من الجانب الاجتماعي والاقتصادي والتربوي التي تعلب دورا مهما في تحسين سلوك الفرد.

المراجع:

الكتب:

1- بدرة معتصم ميموني (2003) ، الاضطرابات النفسية والعقلية للطفل والمراهق، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة .

2- توفيق صفوت مختار (1998)، مشكلات الأطفال الأسباب وطرق العلاج، أسيوط: دار العلم الثقافة.

3-فهميتوفيق،محمدمقبل، " العملالاجتماعي الوقايةوالعلاج فيمؤسساتالرعايةالخاصة فيالمجتمعالعربي" كليةالتربية، بالإحساء، جامعةالملكفيصل، (د ت).

الجرائد:

1-جريدة الفجر:01 - 06 – 2008

2-جريدة الصباح:01-11-2011.

3-جريدةالسلام اليوم 05-01-2013.

المواقع الالكترونية:

-http://www.aldjadidonline.com

-http://www.amazon.com

-http://www.djazairess.com

-http://www.moheet.com